

فيس روضة القرآن

نسبه وصدقته وأمانته وعفافه.

فدعانا إلى الله عز وجل للوحدة ونعبده وتخلع ما كنا نعبد نحن
وأباؤنا من دونه.....»

وأبو سفيان ابن حرب يقول حين سئل من قيصر عن النبي
ﷺ : هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟
قال: لا

فقال الملك : سألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول
ما قال فزعمت أن لا فقلت : ما كان ليذر الكذب على الناس ويكذب
على الله .

وأبو سفيان يومئذ عدو يقود قومه في حرب ضد رسول الله
ﷺ .

إجماع أي أجماع على صدقه وأمانته في حياته كلها.
فلا عجب أن تطلبه خديجة رضى الله عنها لنفسها وأن يتكون
بها أول بيت لمحمد بن عبد الله قبل أن يبعث ليكون خاتم الأنبياء.
ولما بُعث ﷺ كانت أول امرأة آمنّت به ولم يتزوج غيرها حتى
ماتت وجميع أولاده منها سوى إبراهيم.

وقد توفيت بعد أن مضى من النبوة عشر سنين وهى بنت
خمس وستين سنة رضى الله عنها وأرضاها عشر سنين قضتها
خديجة مع رسول الله وهو نبي . وجبريل يأتيه بالوحي مزملا
ومدثرًا في بيتها . يناديه بندااء الله : ﴿يا أيها المزمّل قم الليل إلا
قليلاً.....﴾